وصلت الكلمة بما قبلها سقطت لانه امر من فعل ثلاثي كما تقول يا زيد اخرج
وادخل فهذا معنى قوله وضم في ابتدا غيره اي ضم الهمزة وابن عامر يفتحها
وصلا ووقفا لانها همزة قطع واما واشركه في امري فالقراءة فيه كما مضى
من حيث المعنى بالعطف عليه فالهمزة في قراءة ابن عامر للمتكلم لان فعلها
رباعي فلزم ضم الهمزة كاكرم واحسن اي اشدد انا به ازري واشركه انا ايضا
في امري وقراءة الجماعة على انه دعا معطوف على اشدد طلب من الله سبحانه
ان يشدد به ازره وان يشركه في امره ولفظ الامر من الرباعي بفتح الهمزة وقطعها
نحو اكرم زيدا واحسن اليه قال ابو علي الدعاء دون الاخبار لان ذلك معطوف ٣ الوجه صح
على ما تقدمه من قوله رب اشرح لي صدري ويسر لي امري فكان ذلك كله دعاء
فكذلك ما عطف عليه فاما الاشراك فيبعد فيه الحمل على غير الدعاء لان الاشراك في
النبوة لا يكون الا من الله تعالى اللهم الا ان يجعل امره شانه الذي هو غير النبوة
وانما ينبغي ان تكون النبوة لقوله فارسله معي ردءا يصدقني وقوله كي نسبحك كالجواب
بعد هذه الاشياء التي سالها فاما اشدد به ازري فحمله على الاخبار اسهل وقول
الناظم كلكلا بدل من قوله وابي اشركه بدل البعض من الكل والكلكل الصدر اي
اضم صدره وهو الهمزة **مع الزخرف اقصر بعد فتح وساكن مهادا ثوى فاضم سوى في ندكلا**
اي اقصر مهادا بعد فتح ميمه واسكان هائه فيصير مهدا هنا وفي سورة الزخرف الذي جعل
لكم الارض مهادا لتشاكل الفواصل والمهد والمهاد الشيء الممهد سموا المفعول بالمصدر
كقولهم في الدرهم ضرب الامير اي مضروبه ومنه تسمية المكتوب كتابا وفعل وفعال
كلاهما مصدر ومنه مهد الصبي والفراش والبساط وقال ابو علي المهد مصدر
كالفرش في قوله الذي جعل لكم الارض فراشا والله جعل لكم الارض بساطا ٥ والمهاد كالفراش صح
وهو اسم ما يفرش ويبسط قال ويجوز ان المهد استعمل استعمال الاسماء فجمع كما جمع ٦ يكون صح
فعل على فعال ويجوز ان يكون المعنى ذا مهد فيكون في المعنى كقول من قال
مهادا ثم قال الناظم واضم سوى يعني مكانا سوى اي عدلا لا يكون احد الفريقين
فيه ارجح حالا من الاخر قال ابو عبيد بضم اوله وكسره مثل طوى وطوى قال ابو علي فعل
من التسوية فكان المعنى مكانا تستوي مسافته على الفريقين وهذا بناء يقل في
الصفات ومثله قوم عدى فاما فعل فهو في الصفات اكثر وقوله في ندكلا اي في
قراءة جواد حفظه وحماه من الطعن او في مكان ندي كلاء اي كانا في خصب يشير
الى ما قاله ابو علي ان الضم اكثر في مثل هذا الوزن في الصفات من الكسر واختار
ابو عبيد قراءة الكسر قال لانها افشى اللغتين نحن قراءة الباقين لان الكسر ضدا ٧ اليس صح

[illegible]

بلغ

للضم

الخامس والعشرون ٤٠

للضم فقال **وكسر ناقيهم وفيه وفي سدي ممال وقوف في الاصول تاصلا**
ممال يعني امال في هذين اللفظين سوى وسدى امالة في الوقف لزوال التنوين
المانع من امالتهما وصلا ثم قال في الاصول تاصلا اي تاصل ذلك وتبين في باب الامالة
من ابواب الاصول المقدمة قبل السور في قوله سوى وسدى في الوقف عنهم
اي عن صحبة امالوهما امالة محضة وابو عمرو وورش يقرآنها بين اللفظين كغيرهما
من رؤس الاي وانما ذكر ذلك هنا تجديدا للعهد بما تقدم وزيادة بيان وتاكيدا
لذلك لئلا يظن ان ضم السين مانع من الامالة لحمزة وابي بكر فقال امر الامالة على
ما سبق سواء في ذلك من كسر السين وهو الكسائي ومن ضمها وهو حمزة وابو بكر
والله اعلم **فيسحتكم ضم وكسر صحابهم وتخفيف قالوا ان عالمه دلا**
اي ذو ضم في الياء وكسر في الحاء وصحابهم فاعل المصدر كانه قال ضمه وكسره صحابهم
فقراءتهم من اسحت وفتح غيرهم الياء والحاء فقراءتهم من سحت وهما لغتان يقال سحته واسحته صح
اذا استاصله وخفف حفص وابن كثير ان من قوله سبحانه قالوا ان هذان لساحران
وهذه قراءة واضحة جلية غير محوجة الى تكلف في تاويل رفع هذان بعدها لان
ان اذا خففت جاز ان لا تعمل النصب في الاسم نحو وان كل لما جميع ان
كل نفس لما عليها ويرتفع ما بعدها على الابتداء والخبر واللام في الخبر هي الفارقة
بين المخففة من الثقيلة وبين النافية هذه عبارة البصريين في كل ما جاء من القبيل
نحو وان نظنك لمن الكاذبين وان كنت من قبله لمن الغافلين والكوفيون
يقولون ان نافية واللام بمعنى الا اي ما هذان الا ساحران وكذلك البواقي فعلم
هذه القراءة دلا اي اخرج دلوه ملأى فاستراح خاطره لحصول غرضه وتمام امره
قال الزجاج روي عن الخليل ان هذان لساحران بالتخفيف قال والاجماع انه لم يكن
احد بالنحو اعلم من الخليل **وهذين في هذان حج وثقله دنا فاجمعوا صل وافتح الميم حولا**
اي وقرا ابو عمرو ان هذين بنصب لانه اسم ان فهذه قراءة جلية ايضا فلهذا قال حج اي ٣ هذين صح
غلب في حجته لذلك ثم قال وثقله دنا اي ابن كثير شدد النون من هذان وهذا قد تقدم
ذكره وانما اعاد ذكره تجديدا للعهد به وتذليلا بالعلة نسي كما قلنا في سوى وسدى ٤ في النساء صح
واما قراءة غير ابي عمرو وابن كثير وحفص فتشديد ان وهذان بالالف قال ابو عبيد
ورايتها انا في الذي يقال له الامام مصحف عثمان بن عفان بهذا الخط هذن ليس فيها الف انه
وهكذا رايت الاثنين في جميع ذلك المصحف باسقاط الالف فاذا كتبوا النصب والخفض
كتبوهما بالياء ولا يسقطونها قلت فهذا قرينة بالالف اتباعا للرسم واختارها ابو عبيد ٦ ودفع صح
وقال لا يجوز لاحد مفارقة الكتاب وما اجتمعت عليه الامة وقال الزجاج اما قراءة

Copyright © King Saud University